خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة

إعداد

أ/ بسمه بنت عبدالعزيز محمد حلمي

أخصائي نفسي أول

د/ رضية حميد الدين

أستاذ مشارك بقسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة الملك عبدالعزيز

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة

أ/ بسمه بنت عبدالعزيز محمد حلمي ود/ رضية حميد الدين *

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، ومقياس (خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٤) شاباً من الذكور والإناث في مدينتي الرياض وجدة.

وبتحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد الإساءة انتشارا لدى عينة الشباب في مدينتي الرياض وجدة حسب درجات المتوسطات الحسابية جاءت بالترتيب التالي (الإساءة الجسدية بالمرتبة الأولى، ثم الإساءة النفسية، ثم الإهمال ثم الإساءة الجنسية في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة يعزى لمتغيري (النوع والمكان)، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدمت الباحثة العديد من التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية:

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، الشباب، الرياض، جدة.

* أ/ **بسمه بنت عبدالعزيز محمد حلمي:** أخصائي نفسي أول.

د/ رضية حميد الدين: أستاذ مشارك بقسم علم النفس– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الملك عبدالعزيز.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياتية وأكثرها تأثيراً في حياة الإنسان، لأنها تمثل عاملاً رئيسياً في سلوك الفرد واتجاهاته وقيمه وبناء شخصيته.

لذلك هناك إجماع بين علماء النفس باختلاف توجهاتهم النظرية على أهمية مرحلة الطفولة وما يمر به من مواقف وخبرات إيجابية أو سلبية من إساءة ونحوها، ويعتبر فرويد أول من أكد على أهمية الخبرات التي يتعرض لها الإنسان في سنوات حياته الأولى، أما أريكسون فقد أكد على أن في كل مرحلة في النمو الإنساني يمر الفرد بأزمة تمثل نقطة تحول في حياته، إما أن تكون مصدر قوته وتكامل مسار حياته أو مصدر لاضطرابه وسوء توافقه، في حين أكد روجرز على أهمية الخبرات في تشكيل ذات الفرد (الوليدي وأرنوط، ٢٠١٧، ص٥١).

ويقصد بالإساءة بحسب القرار الوزاري رقم (٥٦٣٨٦) وتاريخ ١٤٣٦هـ الصادر من وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية في اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل " كل شكل من أشكال الإساءة للطفل أو استغلاله أو التهديد بذلك من الإساءة الجسدية، أو الإساءة النفسية، أو الإساءة الجنسية، والإهمال" (وزارة العدل، ٢٠١٥، ص١٢٠).

حيث أكد المرسوم الملكي للمملكة العربية السعودية رقم (م/١٤) بتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٣٦ في نظام حماية الطفل، على تعريف الإيذاء والإساءة للطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، تعرض لشكل من أشكال الإساءة أو الاستغلال أو التهديد بذلك، ومنها: الإساءة الجسدية : والتي تعني تعرض الطفل لضرر أو إيذاء جسدي، والإساءة النفسية: وتعني تعرض الطفل لسوء التعامل الذي قد يسبب له أضرارًا نفسية أو صحية، والإساءة الجنسية: وتعني تعرض الطفل لأي نوعٍ من الاعتداء أو الأذى أو الاستغلال الجنسي، وأخيرا الإهمال :وتعني عدم توفير حاجات الطفل الأساسية أو التقصير في ذلك، وتشمل: الحاجات الجسدية، والصحية، والعاطفية، والنفسية، والتربوية، والتعليمية، والفكرية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ، ٢٠٢٣).

حيث تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من أكثر الظواهر التي حظيت باهتمام الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية والصحية، وذلك لتعدد التأثيرات التي قد تتركها في المساء إليهم، والتي قد تشمل النواحي النفسية أو الاجتماعية، أو الجسدية أو التعليمية، فضلا عن تزامن حدوث الإساءة بمرحلة الطفولة تلك المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد والتي تعد بمنزلة الركيزة الأساسية لتمتع الفرد بالسواء النفسي (أبوبكر،٢٠١٩م، ص٢٨).

فالإساءة للطفل ليست بالأمر الهين الذي تنتهي آثاره بانتهاء الفعل، وإنما هي حدث دراماتيكي متواصل التأثير في شخصية الفرد، ولذلك حاول كثير من الباحثين دراسة العلاقة بين الإساءة المبكرة للطفل وسلوكه في وقت لاحق، ووجد كثير منهم علاقة دالة بين تعرض الطفل

للإساءة البدنية والنفسية وبين ظهور الكثير من المشاكل والاختلالات الانفعالية (سعيد، ٢٠٠٨، ص١١-١٢).

لذلك جاءت أهمية إعداد هذه الدراسة لمعرفة مدى انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة.

مشكلة الدراسة:

يؤكد الباحثين على أهمية الخبرات المبكرة التي يمر بها الفرد، مما دعا بعضهم إلى أن افترضوا أن خبرات الطفولة الصادمة هي من العوامل المسببة لظهور العديد من الاضطرابات في المستقبل (هدية، ٢٠١٨، ص١٩٧) لذلك فإن تعرض الطفل لخبرات الإساءة في الطفولة قد يكون له أثاراً سلبية على المدى الطويل.

وقد أشارت إحصائية منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م)، أنّ الدراسات الدولية تكشف عن أنّ نحو ربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن (١) من كل (٥) نساء و(١) من (١٣) رجل يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة، كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال.

وبحسب تقرير اليونيسيف (٢٠٢٠) أظهر استعراض شمل (٢١٧) دراسة أن (١) من كل (٨) أطفال في العالم (١٢.٧ %) قد تعرض للإساءة الجنسية قبل أن يبلغ سن (١٨) عاماً، وتقدّر اليونيسف أن (١) من كل (٢٠) فتاة تبلغ من العمر (١٥) إلى (١٩) عاماً نحو (١٣) مليوناً تعرضت للجنس القسري أثناء حياتها، وتختلف الإساءة الجنسية للأطفال طبقاً للنوع الاجتماعي، حيث يمثل الذكور نحو (٩٠%) من مرتكبيها، وتبلغ الفتيات عادة عن معدلات اعتداء أعلى (٢-٣) مرات من الفتيان، وقد وجد أن الاعتداء على الفتيان أعلى من الفتيات في بعض السياقات والبيئات التنظيمية، وعلى الرغم من تفاوت المعدلات المُبلَغ عنها بين البلدان وداخلها، إلا أن الإساءة الجنسية للأطفال منتشرة في البلدان الثرية وفي البلدان الأقل دخلاً، حيث وجد استعراض للدراسات الاستقصائية التي تسأل الرجال في المجتمع المحلي عن استخدامهم لمواد الإساءة الجنسية للأطفال والسلوك الجنسي تجاه الأطفال أن ما بين (١) من كل (١٠) و (١) من كل (٥) بالغين في الدراسات التي أجريت في فنلندا وألمانيا والسويد أجروا محادثات ذات طابع جنسي مع أطفال خلال العام الماضي، وأقر واحدٌ من بين كل عشرين رجلاً بارتكاب سلوك له طابع جنسي على شبكة الإنترنت ضد أطفال معروفُ أنهم دون سن (١٢) عاماً (ص٥).

وفي المملكة العربية السعودية تم في العام ٢٠١٦م تسجيل (٦٩٢) حالة إيذاء ضد (٦٧٦) طفلاً من قبل (٢٦) مركزاً لحماية الطفل من العنف والإيذاء من إجمال (٤٨) مركزاً مسجلاً لدى المجلس الصحي السعودي ممثلاً باللجنة الوطنية الصحية للتعامل مع حالات العنف والايذاء والمعتمدة بالمنشآت الصحية المنتشرة حول المملكة العربية السعودية، حيث رُصد (٨٣٧) نمطاً من أنماط الإيذاء بالسجل الوطني لتسجيل حالات العنف والايذاء ضد الأطفال، وقد شكلت حالات الإهمال والإيذاء الجسدي الغالبية العظمى من الحالات المسجلة، ويمثل الوالدان النسبة العظمى من المعتدين في حالات الإيذاء الجسدي بنسبة (٤١%) والإهمال (٦٦%)، والإيذاء النفسي (٨٠%)، أما حالات الإيذاء الجنسي فقد كان الرعاة الآخرون (كالمعلمين، والسائقين، والخدم، والعمالة المنزلية، وأصدقاء الأسرة هم النسبة الغالبة من المعتدين بنسبة (٣٨%)، وكانت معظم حالات الإيذاء المسجلة في السجل الوطني ضد الأطفال السعوديين (٥٨٨) طفلاً بنسبة (٨٧ %). وقد تم رصد (٣٨) حالة لطفل رضيع دون العام (٦%)، بينما شكل (٢٣٤) طفلاً بين عام وخمسة أعوام ما نسبته (٣٥ %) و (٣٢٧) طفلاً من (٦) إلى (١٢) سنة نسبة (٤٨ %)، و (٧٧) من فئة المراهقين ما بين (١٣) إلى (١٨) سنة بنسبه (١١%) مع عدم وجود فوارق بين الجنسين (برنامج الأمان الأسري، ٢٠١٦، ص٥).

وقد تكون آثار وانعكاسات الاعتداء على الأطفال صعبة جداً، وقد تستمر فترة طويلة بعد حدوث الاعتداء والاساءة والإهمال، فنتائج الاعتداء أثناء الطفولة قد تظهر مباشرة بعد الاعتداء، وقد تظهر أيضاً في مرحلة المراهقة أو البلوغ، وقد تُؤثر على جوانب مختلفة من نمو الطفل ضحية الاعتداء مثل: الجوانب الجسدية، العقلية والعاطفية، الانفعالية، والسلوكية (يحي، ٢٠٠٦، ص٢٩).

وتظهر آثار التعديات الجسدية على الأطفال على شكل إصابات، وقد تظهر بشكل كسور في العظام أو خدوش، أو تمزق عضلي، أو تشوه، أو إصابات في الرأس، أو الوجه، أو جروح، كما تظهر على شكل صعوبات أو إعاقات في السمع أو النظر أو تخلف عقلي، كما أن الإصابات الخطيرة قد تؤدي إلى الارتعاش لدى الطفل، وتشمل الآثار انتقال الأمراض المعدية والخطيرة مثل الإيدز في حالة الإساءة الجنسية مما قد يودي بحياة هؤلاء الأطفال (صبطي وتومي، ٢٠١٣، ص١٢).

وتشمل الأعراض الشائعة لخبرات الإساءة في الطفولة على مجموعة من الأعراض ومنها: الأعراض الفسيولوجية كالإعياء، والغثيان، والصداع، والتقيؤ، والتعرق الغزير، والقشعريرة، وطحن الأسنان، وآلام العضلات، والدوخة، وتشمل الأعراض المعرفية: ضعف الذاكرة، ومشاكل التركيز والتشتت وضعف الانتباه، وصعوبات في اتخاذ القرار، وصعوبات الحساب، والخلط بين

القضـايا المهمـة والأساسـية وغيـر الأساسـية، وتشـمل الأعـراض الانفعاليـة :القلـق، والشـعور بالإرهاق، والحزن، الاكتئاب، وتوقع إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين، والتهيج، والأرق، وسهولة البكاء، وتعاطي المخدرات، والتغيير في السلوك، واليقظة المفرطة (Stone, J. L., & LeViness, J, 2000, p10)

وهذا قد أشارت الأبحاث إلى أن الأطفال المعرضين للعنف الأسري، وإساءة المعاملة، والعنف المجتمعي، هم أكثر عرضة للإجهاد المفرط والقلق والاكتئاب أو صعوبات في التكيف العام (Alekian et al, 2006, p11).

وأشارت منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، يتأثر نصف أطفال العالم، أو ما يقرب من مليار طفل، سنويا بالعنف الجسدي والجنسي والنفسي، ويعاني هذا الجيل الصاعد من الإصابات والإعاقات والوفاة، لأن الدول فشلت في اتّباع استراتيجياتها الموضوعة أصلا لحمايتهم.

فترى الباحثة أنه من المهم معرفة مدى انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لقياس حجم المشكلة والخروج بتوصيات تساعد في وضع استراتيجيات لحماية الأطفال من جميع أنواع الإساءة.

لهذا تتضح مشكلة الدراسة الحالية في معرفة أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشاراً لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ماهي أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارا لدى عينة الدراسة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالي:

١. هل توجد فروق بين متوسطي درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من اهمية المتغير الذي تتناوله حيث تتناول الباحثة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة، وتنطلق الأهمية من منطلقات نظرية وتطبيقية كما يأتي:

- **الأهمية النظرية:**

١-يستمد البحث أهميته من الموضوع الذي يبحثه وهو خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة.

٢-إثراء المكتبة العربية بالمعلومات النظرية والمعرفية عن متغير الدراسة.

٣-تمكين الباحثين والطلبة والمختصين من الاستفادة من نتائج الدراسة، حيث لا تزال هذه المتغيرات بحاجة لمزيد من الدراسات والبحوث في مجتمعاتنا العربية بوجه عام ومجتمعنا السعودي بوجه خاص.

- **الأهمية التطبيقية:**

١-ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية إقامة البرامج التوعوية والتثقيفية من قبل المختصين والمعالجين النفسيين، والتي تساهم في رفع درجة وعي الأسرة والمجتمع بأثر خبرات الإساءة في الطفولة.

٢-تفيد الدراسة الحالية المختصين النفسيين -بما قد تسفر عنه من نتائج - في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لتعزيز الصحة النفسية للشباب المعرضين لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

٣-مساعدة الجهات المختصة بتعزيز الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية بإيجاد منحى توعوي وتثقيفي وارشادي للعمل وفق توصيات ونتائج الدراسة.

٤-إمكانية رسم السياسات والاجراءات من قبل المختصين بالتعاون مع القطاعات الحكومية والأهلية لرفع مستوى الوقاية من الإساءة ضد الأطفال وفق توصيات ونتائج الدراسة.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في تعرف:

١. أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارا لدى عينة الدراسة.

٢. الفروق بين متوسطي درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث).

مصطلحات الدراسة:

١- خبرات الإساءة:

- **التعريف العلمي:**

يعتبر مصطلح خبرات الإساءة من المصطلحات التي تم تناولها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسي DSM-5، والتي تشير إلى: "نوعية الإساءة التي يتعرض لها الطفل، سواء الجسدية أم النفسية أم الجنسية أ االإهمال عن طريق أحد أفراد الأسرة أو مقدم الرعاية الوالدية" (عبد العليم، ٢٠١٨، ص١٠-١٢) .

ويعرفها (Loveday et al., 2020) بأنها "أحداث مرهقة أو صادمة تحدث قبل سن ١٨ عامًا ولها تأثير سلبي دائم على الصحة والرفاهية، وتشمل الاعتداء الجسدي والعاطفي والجنسي والاختلال الوظيفي المنزلي" (ص٢).

- **التعريف الإجرائي:**

وتعرف الباحثة خبرات الإساءة إجرائياً : بأنها أي شكل من أشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الطفل ، وتلحق به ضرراً جسدياً في أي جزء من أجزاء جسده، أو شكل من أشكال الإساءة الانفعالية والتي تعرض الطفل لفقدان الأمان وتعيق نموه النفسي السليم ، أو شكل من أشكال الإساءة الجنسية إجباراً أو مخادعة أو دون اتصال جسمي مباشر بين الطفل والمسيء، أو شكل من أشكال الإهمال والذي يتسبب في إلحاق أذى جسدي أو نفسي للطفل، وينعكس ذلك من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من إعداد الباحثة.

سادسًا– حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية لعينة الدراسة في مدينتي الرياض وجدة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥هـ.
- **الحدود البشرية:** الشباب من عمر ١٩ سنة – ٣٩ سنه.
- **الحدود المنهجية:** المنهج الوصفي المقارن.

الإطار النظري:

يعتبر مصطلح الإساءة ضد الطفل من المصطلحات التي تتداخل فيها العديد من العوامل المتصلة بالسياق الثقافي والاجتماعي القابلة للتغير مع الزمن، وكثيرًا ما يُفهم مصطلح العنف في اللغة المتداولة على أنه لا يعني سوى الإيذاء البدني و/أو الإيذاء المتعمد غير أن اتفاقية حقوق الطفل أكدت أن ذلك لا يقلل من تأثير أشكال الإيذاء غير المادي و/أو غير المتعمد ومن ضرورة التصدي لها (ومنها على سبيل المثال لا الحصر الإهمال وإساءة المعاملة النفسية) (الغرايبة وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٣٥٦–٣٥٧).

ويشار إلى خبرات الإساءة في الطفولة بأنها التجارب المجهدة أو المؤلمة التي تحدث خلال الحياة المبكرة، مثل: الإساءة الجنسية والجسدية والعاطفية / اللفظية والإهمال"

(Sheffler et al., 2019,p. 595)

.

- **أنواع خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:**

بحسب موقع اليونيسيف (٢٠٢٢) في حماية الطفل، يعاني الأطفال في جميع أنحاء العالم من أشكال خبيثة من العنف والاستغلال والإساءات، فهو يحدث في كل بلد، وفي الأماكن التي يُفترض أن توفر أفضل حماية لهم في منازلهم، ومدارسهم، وعلى شبكة الانترنت، وقد يكون العنف بدنياً أو عاطفياً أو جنسياً. وفي معظم الحالات، يختبر الأطفال العنف على يد الأشخاص الذين يثقون بهم.

حيث أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5, 2014) لأربعة أنوع للإساءة للطفل:

١- الإساءة الجسدية للطفل:

وهي الأذى الجسدي غير الناج عن حادث، والتي تتراوح من كدمات طفيفة لكسور شديدة أو الوفاة، والتي تحدث كنتيجة للكم والضرب والركل والعض، والهز، والرمي، والطعن، والخنق، والضرب بواسطة (اليد، والعصا، والحزام، أو أي شيء آخر)، والحرق، أو أي طريقة أخرى والمستعملة من أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين عن الطفل، ويعتبر هذا الأذى إساءة معاملة بغض النظر عن نية مقدم الرعاية في أذية الطفل.

٢- الإساءة النفسية للطفل:

وتشير إلى الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية للطفل مما يؤدي أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى النفسي الكبير للطفل.

ومن أمثلة الإساءة النفسية: التوبيخ والحط من قيمة الطفل، أو الإذلال والإهانة للطفل، تهديد الأطفال بالإيذاء/ أو التخلي، تقييد الأطفال عن طريق ربط ذراعي الطفل أو الساقين معاُ أو تقييد الطفل إلى قطعة من الأثاث، أو حبس الطفل في منطقة صغيرة مغلقة[على سبيل المثال، خزانة ، وإلقاء المسؤولية للمعتدي على الطفل، إجبار الطفل على إلحاق الألم بنفسه أو نفسها، أو التأديب المفرط للطفل (أي بتواتر مرتفع جداً من حيث المدة أو الزمن، وحتى إن لم يكن في مستوى الاعتداء الجسدي) من خلال الوسائل المادية أو غير المادية.

٣- الإساءة الجنسية للطفل:

يشمل أي فعل جنسي يتضمن طفلاً والذي يهدف إلى تحقيق الإشباع الجنسي، عند أحد الوالدين، مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية الطفل. ويشمل الاعتداء الجنسي أنشطة مثل: مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل، الإيلاج، وسفاح المحارم، والاغتصاب واللواط والتعرض غير اللائق.

ويشمل الاعتداء الجنسي أيضاً: استغلال الطفل الجنسي دون اتصال من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية، على سبيل المثال: إجبار طفل أو خداعة، إغوائه، تهديده، أو الضغط عليه للمشاركة في أفعال تهدف لتحقيق الإشباع الجنسي للآخرين، دون الاتصال الجسدي المباشر بين الطفل والشخص المعتدي.

٤- إهمال الطفل:

ويعرف بأنه أي فعل مشين مؤكد أو مشتبه فيه من السهو، من قبل أحد والدي الطفل أو مقدمي الرعاية الأخرى، مما يحرم الطفل من الاحتياجات الأساسية المناسبة للفئة العمرية، وبالتالي يؤدي، أو يحمل احتمالية منطقية تتسبب بالأذى الجسدي أو النفسي للطفل.

ويشمل إهمال الطفل: التخلي عنه، عدم وجود الإشراف المناسب، الفشل في تحقيق احتياجات الطفل العاطفية أو النفسية اللازمة، والفشل في توفير لوازم التعليم، والرعاية الطبية، والغذاء والمأوى، أو الملابس (ص٢٦٨-٢٧٠).

وبصورة عامة يمكن التمييز بين فئتين من إساءة معاملة الطفل هما:

١- إساءة المعاملة التي يتعرض لها الطفل من داخل الأسرة، وهذه بدورها تنقسم إلى فئتين: إساءة المعاملة الجسدية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التأديب والتعدي الجسدي على الطفل بسوء معاملته، وإساءة المعاملة العامة (الجسدية والجنسية والانفعالية)، والتي مردها ضغوط اجتماعية، أو اضطرابات نفسية داخل الأسرة، وخاصة لدى الأب أو الإخوة.

٢ . إساءة المعاملة التي يتعرض لها الطفل من خارج الأسرة، وتشمل هذه الفئة بيع الطفل، أو اختطافه لأغراض اقتصادية، بخاصة ما كان منها إباحياً كتجارة الجنس ... الخ. وهذه هي الفئة هي الأكثر خطورة وقد أصبحت منتشرة على الإنترنت بشكل كبير، وتدر أرباحاً كبيرةً للمُستخدم، ويستغل فيها تردي الأوضاع الاقتصادية للمُستخدم (الطفل) مع غياب كبير للضبط الاجتماعي والرسمي وغير الرسمي (البداينة، ٢٠٠٢، ص١٦٥).

لا يوجد سبب واحد معروف لسوء معاملة الأطفال، ولا يوجد أي وصف واحد يصور جميع العائلات التي يقع فيها الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال، تحدث إساءة معاملة الأطفال عبر المجموعات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعرقية، في حين أنه لم يتم تحديد أسباب محددة بشكل قاطع تؤدي إلى قيام أحد الوالدين أو مقدم رعاية آخر بإساءة معاملة الطفل أو إهماله، فقد أدركت الأبحاث عددًا من عوامل الخطر أو السمات المرتبطة بشكل شائع بسوء المعاملة، فالأطفال داخل الأسرة والبيئات التي توجد فيها هذه العوامل لديهم احتمالية أكبر لتعرضهم لسوء المعاملة، ومع ذلك يجب التأكيد على أنه في حين أن بعض العوامل غالبًا ما تكون موجودة بين العائلات حيث يحدث سوء المعاملة فإن هذا لا يعني أن وجود هذه العوامل

سيؤدي دائمًا إلى إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وقد لا تؤدي العوامل التي قد تسهم في سوء المعاملة في أسرة ما إلى إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم في أسرة أخرى، على سبيل المثال: لاحظ العديد من الباحثين العلاقة بين الفقر وسوء المعاملة، ولكن يجب ملاحظة أن معظم الأشخاص الذين يعيشون في فقر لا يؤذون أطفالهم، ويمكن لعوامل الخطر المرتبطة بسوء معاملة الطفل يتم تجميعها في أربعة مجالات: عوامل تتعلق بالوالدين أو مقدمي الرعاية، والعوامل الأسرية، والعوامل المتعلقة بالطفل، وعوامل أخرى تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها كل من المعتدي والضحية والأسرة (Goldman et al., 2003,p. 27).

وقد يؤثر الاعتداء الجنسي والعنف والإهمال في مرحلة الطفولة على الجوانب الأساسية للنمو العاطفي للطفل، وقد يحدث ذلك للأطفال في أعمار مختلفة، وعلى فترات زمنية مختلفة، وقد يكون لدى هؤلاء الأطفال بشكل فردي نقاط قوة أو نقاط ضعف متفاوتة على نطاق واسع، يمكن للأطفال الاستجابة لهذه التجارب المختلفة للغاية مع مجموعة واسعة من الأعراض ومستويات الاضطرابات العاطفية (M.CQueen et al, 2018, p16).

وأظهرت الأبحاث التي أجريت على الذاكرة أن سوء المعاملة المبكرة جداً قبل سن الثانية لا يتم تسجيلها كذكريات للأحداث بسبب عدم نضج أنظمة ذاكرة الدماغ، ويمكن تذكر الإساءة التي تحدث بين سن الثانية والرابعة بشكل ما ولكنها مشوهة، وقد يتم تذكر الإساءة التي تحدث بعد سن الرابعة إلى حد ما على أنها أحداث صادمة، وقد تؤدي الإساءة في أي عمر إلى تشويه العقل والعلاقات التي قد تؤدي إلى الدخول في مشكلات سلوكية، بالإضافة لمشاكل فى التعلم والتفكير يمكن الكشف عنها في بعض أنواع صعوبات التعلم (M.CQueen et al, 2018, p21-22).

وتسبّب إساءة معاملة الأطفال في معاناة الأطفال والأسر، وبإمكانها أن تخلّف عواقب طويلة الأجل، فتلك الظاهرة تتسبّب في حدوث إجهاد يؤدي إلى عرقلة نماء الدماغ في المراحل الأولى، كما يمكن أن يؤدي الإجهاد الشديد إلى عرقلة نماء الجهازين العصبي والمناعي، ونتيجة لذلك تزيد مخاطر تعرّض الأطفال الذين عانوا من إساءة المعاملة لمشاكل صحية سلوكية وجسدية ونفسية عند الكبر، ومن تلك المشاكل اقتراف العنف أو الوقوع ضحيّة له، الاكتئاب، التدخين، السمنة، السلوكيات الجنسية المحفوفة بمخاطر عالية، سوء استعمال الكحول والمخدرات، ويمكن أن تسهم إساءة معاملة الأطفال في التعرّض لأمراض القلب والسرطان والانتحار والعدوى المنقولة جنسياً، إضافة إلى العواقب الصحية والاجتماعية الناجمة والآثار الاقتصادية بما في ذلك تكاليف المكوث في المستشفى وعلاج مشكلات الصحة النفسية ورعاية الأطفال والتكاليف الصحية الطويلة الأجل (WHO, 2022).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت متغير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

- هدفت دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، كما هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى كل من متغيري المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والكشف عن الفروق كذلك بين متوسطات افراد العينة في كلا المتغيرين وفقا لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي–علمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لجمع بيانات الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية من إعداد التخاينة (٢٠١٨) ومقياس خبرات الإساءة من إعداد عرفة (٢٠١٥)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية أو خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص.
- وهدفت دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) إلى معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والألكسثيميا والتعاطف في مرحلة البلوغ، والتحقق من نموذج تنبؤي للألكسيثيميا، وشملت عينة الدراسة (٩٢) بالغًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والانحدارات الخطية للوصل إلى نتائج الدراسة، وتم تطبيق الاستبيان الاجتماعي الديموغرافي، واستبيان تاريخ الطفولة، ومؤشر التفاعل بين الأفراد، ومقياس الألكسيثميا تورنتو، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الإساءة في الطفولة انتشارًا هي الإساءة العاطفية (٢٨.٣%) ، والإهمال (٢٥%) ، والاعتداء الجسدي (٢٣.٩%)، وارتبطت خبرات الإساءة في الطفولة بعلاقة إيجابية مع الألكسيثيميا وخاصة التفكير الموجه نحو الخارج، وارتبطت أيضاً خبرات الإساءة في الطفولة بعلاقة سلبية مع التعاطف، وأظهرت النماذج التنبؤية أن الحالة الاجتماعية، وخبرات الإساءة في الطفولة، والقلق التعاطفي تُنبأ بدرجات أعلى من الألكسيثيميا، وأظهرت النتائج تأثير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على حياة البالغين، مما يؤكد على أهمية تطوير برامج التدخل في هذا المجال.
- كما هدفت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) لمعرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٠٩) مراهقًا ومراهقة من طلاب الثانوية العامة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واستخدم البحث المنهج الوصفي لاستخراج نتائج الدراسة، ومقياس إساءة معاملة المراهقين،

ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، أنبأت بعض أبعاد الإساءة (الإساءة البدنية والنفسية والجنسية والإهمال ومشاهدة الإساءة من الأب، والإساءة الجنسية من الأم) دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة.

- كما هدفت دراسة باعامر(٢٠١٩م) إلى تعرف خبرات الإساءة التي تعرض لها الأفراد ذوي الإعاقة والعاديين خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة والمتعلقة بإساءة المعاملة والإهمال وفقا لمجموعة من المتغيرات الشخصية في البيئة السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) بالغ ، (٣٦) منهم ذوي الإعاقة و (٢٤٤) من الأفراد العاديين، إضافة إلى ٨ إناث اشتركوا في المجموعة البؤرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس الإساءة والإهمال إعداد الباحثة، و أظهرت النتائج أن مستوى الإساءة كان منخفضاً بشكل عام، وأن الإساءة العاطفية هي الأعلى تليها الجسدية وأخيرا الإهمال، وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر تعرضًا للإساءة من الذكور.
- كما هدفت دراسة شينار(٢٠١٩م) إلى تعرف العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والسلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين من الجنسين، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩١) من الذكور والإناث، في ٥ ولايات بالجزائر، ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،ومقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد معمرية (٢٠٠٧)، ومقياس السلوك العدواني تعريب عبدالله وأبوعباد (١٩٩٥)، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة أيضاً الفرق في التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة والسلوك العدواني بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث.
- وهدفت دراسة عبادي(٢٠١٧م) إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، وترتيب خبرات الإساءة وأساليب المواجهة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٦) طالبا وطالبة من الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بجامعة أسوان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأدوات البحث التالية: مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط ، ومقياس خبرات الإساءة في الطفولة، وأسفرت النتائج عن أن أكثر أنماط خبرات الإساءة لدى عينة الدراسة تمثلت في الإساءة الجسمية، ثم الإساءة الانفعالية، ثم الإهمال، وأخيراً الإساءة الجنسية، كما أظهرت النتائج بأن أساليب المواجهة السلبية هي الأكثر استخدما لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في الطفولة.

- كما هدفت دراسة (أبو لمضي ٢٠١٥) إلى تعرف العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الاكتئاب والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية في الصف الخامس والسادس في مدينة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٣) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الأدوات التالية: أداة لقياس الإساءة في مرحلة الطفولة، أداة قياس مستوى الاكتئاب، وأداة قياس الأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: مستوى الإساءة لدى الطالبات منخفض. واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الأولى، ثم يليها الإساءة الجسدية، ثم الإهمال، وفي المرتبة الأخيرة الإساءة الجنسية.

التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

من خلال عرض الباحثة للدراسات السابقة والتي تناولت خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وجدت الباحثة التالي:

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة حيث هدفت دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، كما هدفت دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) إلى معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والألكسثيميا والتعاطف في مرحلة البلوغ، وهدفت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) لمعرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وفي دراسة باعامر (٢٠١٩م) هدفت إلى تعرف خبرات الإساءة التي تعرض لها الأفراد ذوي الإعاقة و العاديين خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة والمتعلقة بإساءة المعاملة والإهمال وفقا لمجموعة من المتغيرات الشخصية، كما هدفت دراسة شينار(٢٠١٩م) إلى تعرف العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والسلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين من الجنسين، وهدفت دراسة (عبادي ٢٠١٧) إلى معرفة الفروق بين الطلبة المرتفعين والمنخفضين ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، وترتيب خبرات الإساءة وأساليب المواجهة والعلاقة بينهما لدى طلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وهدفت دراسة (أبو لمضي ٢٠١٥) إلى تعرف العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الاكتئاب والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية
- تشابهت واختلفت الدراسات في عينة الدراسة بحسب أهداف الدراسة، حسيث استهدفت دراسة (عبادي ٢٠١٧) طلاب الجامعة، واستهدفت دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) وإبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) الطلاب في المرحلة الثانوية، واستهدفت دراسة (أبو لمضي ٢٠١٥)

طلاب المرحلة الابتدائية في الصف الخامس والسادس، واستهدفت دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) البالغين، واستهدفت دراسة باعامر (٢٠١٩م) البالغين من ذوي الإعاقة والعاديين كما استهدفت دراسة شينار (٢٠١٩م) الاحداث الجانحين.

- واتفقت الدراسات السابقة في استخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة رغم اختلاف معدي المقياس، حيث تمثلت أدوات دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) مقياس المناعة النفسية من إعداد التخاينة (٢٠١٨) ومقياس خبرات الإساءة من إعداد عرفة (٢٠١٥)، استخدمت دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) الاستبيان الاجتماعي الديموغرافي، واستبيان تاريخ الطفولة، ومؤشر التفاعل بين الأفراد، ومقياس الألكسيثميا تورنتو، واستخدمت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) مقياس إساءة معاملة المراهقين، ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس، و استخدمت دراسة باعامر (٢٠١٩م) مقياس خبرات الإساءة من إعداد الباحثين، واستخدمت دراسة شينار (٢٠١٩م) مقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد معمرية (٢٠٠٧)، ومقياس السلوك العدواني تعريب عبدالله وأبو عباد (١٩٩٥)، واستخدمت دراسة (عبادي ٢٠١٧) مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، ومقياس خبرات الإساءة (لمخيمر وعبدالرزاق ،٢٠١١م)، واستخدمت دراسة أبو لمضي (٢٠١٥) أداة لقياس الإساءة في مرحلة الطفولة، أداة قياس مستوى الاكتئاب، وأداة قياس الأمن النفسي.
- واتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام منهج البحث، حيث استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.
- بينما اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها، حيث أظهرت نتائج دراسة الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية أو خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص، وأظهرت نتائج دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) أن أكثر أنواع الإساءة في الطفولة انتشارًا هي الإساءة العاطفية (٢٨.٣%)، والإهمال (٢٥%)، والاعتداء الجسدي (٢٣.٩%)، وارتبطت خبرات الإساءة في الطفولة بعلاقة إيجابية مع الألكسيثيميا، بينما أشارت نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، أنبأت بعض أبعاد الإساءة (الإساءة البدنية والنفسية والجنسية والإهمال ومشاهدة الإساءة من الأب ، والإساءة الجنسية من الأم) دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة

الثانوية، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة، وكشفت دراسة با عامر (٢٠١٩م) أن مستوى الإساءة كان منخفضاً بشكل عام، وأن الإساءة العاطفية هي الأعلى تليها الجسدية وأخيرا الإهمال، وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر تعرضًا للإساءة من الذكور، وأظهرت نتائج دراسة (شينار، ٢٠١٩) عن وجود علاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة أيضاً الفرق في التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة والسلوك العدواني بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث، وأسفرت نتائج دراسة (عبادي ٢٠١٧) عن أكثر أنماط خبرات الإساءة لدى عينة الدراسة تمثلت في الإساءة الجسمية، ثم الإساءة الانفعالية ثم الإهمال وأخيراً الإساءة الجنسية، وتوصلت دراسة (أبو لمضي ٢٠١٥) إلى أن مستوى الإساءة لدى الطالبات منخفض، واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الأولى، ثم يليها الإساءة الجسدية، ثم الإهمال، وفي المرتبة الأخيرة الإساءة الجنسية.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفروض التالية:

١. توجد فروق بين متوسطي درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث).

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وبناءً على الأسئلة التي تسعى الباحثة للإجابة عنها، استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي المقارن) فالمنهج الوصفي المقارن لتحديد الفروق ومعرفة دلالتها الإحصائية في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة باختلاف متغير النوع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب (الذكور والإناث) الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة وهم بين عمر (١٩ –٣٩) سنة في مدينتي الرياض وجدة.

عينة الدراسة:

-**العينة الاستطلاعية:** تكونت من (٥٠) شاب وشابة، ولها نفس خصائص العينة الأساسية المستخدمة في الدراسة الحالية، بهدف التحقق من الشروط السيكو مترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة ومعرفة الصعوبات التي ستواجه الباحثة في الدراسة.

- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٤٢٤) شاب وشابة بين عمر (١٩–٣٩) سنة، وتم الوصول للعينة من خلال الروابط الإلكترونية التي وزعت بشكل عشوائي في مختلف

قنوات التواصل الاجتماعي، ويتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص الاجتماعية والمكانية تتمثل في (النوع، المكان)، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من الإناث بتكرار (٣٢٩) وبنسبة (٧٨%) في حين أن هناك (٩٥) من أفراد الدراسة بنسبة (٢٢%) من الذكور، وأنّ هناك (١١٦) من أفراد الدراسة بنسبة (٢٧%) يسكنون في مدينة الرياض، في حين أن هناك (٣٠٨) من أفراد الدراسة بنسبة (٧٣%) يسكنون في مدينة جدة.

أدوات الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وفروض الدراسة، استخدمت الباحثة مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد الباحثة ٢٠٢٣)، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات وخصائصها السيكو مترية، وذلك على النحو التالي:

- **مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:**

أعد هذا المقياس الباحثة بسمه حلمي (٢٠٢٣)، يتكون المقياس من (١٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد حسب الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية، والأبعاد هي: (الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإساءة الجنسية، والإهمال) وتشمل العبارات التالية:

- بعد الإساءة الجسدية وتشمل ٤ عبارات: (١- ٥- ٩ -١٣).
- بعد الإساءة النفسية وتشمل ٥عبارات: (٢- ٦ - ١٠ - ١٤-١٧).
- بعد الإساءة الجنسية وتشمل ٥ عبارات: (٣-٧-١١- ١٥ - ١٨).
- بعد الإهمال ويشمل ٤ عبارات: (٤ - ٨- ١٢- ١٦)

ويتم الإجابة عليه باستخدام بدائل الإجابة (كثيراً = ٤، أحياناً= ٣، نادراً= ٢، إطلاقاً= ١). ولا توجد في المقياس عبارات عكسية، حيث أن أعلى درجة للمقياس هي (٧٢) وأقل درجة هي (١٨).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي والبنائي من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما تم التحقق من معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على النحو التالي:

١-صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) شاب وشابة في مدينتي الرياض وجدة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، وارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية (٠.٢٣١– ٠.٩٠٦) وجميعها دالة إحصائياً عند (٠.٠١ – ٠.٠٥)، وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٣٣ – ٠,٧٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢–الصدق البنائي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق البنائي للمقياس بحساب الارتباط بين البعد والدرجة الكلية، ويتضح من النتائج أن جميع معاملات الارتباط مُرتفعة وتراوحت بين (٠.٤٦ – ٠.٩٠)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبهذا تؤكد مؤشرات صدق الاتساق الداخلي والبنائي لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بأنها مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

التأكد من ثبات المقياس:

قامت الباحثة في المرحلة الثالثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واتضح أن جميع معاملات الثبات مُرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٤)، وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠.٤٣) وبلغت معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادل جتمان (٠.٥٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

- **الإجابة على تساؤلات الدراسة:**

ما أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارا لدى عينة الدراسة؟

لتحديد أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارًا لدى عينة الدراسة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الأبعاد، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا البُعد.

جدول (١): استجابات أفراد عينة الدراسة حول أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارا لديهم

م	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي قيمة المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الإساءة الجسدية	1.956	0.8231	١
2	الإساءة النفسية	1.954	0.7667	٢
٣	الإساءة الجنسية	1.43	0.6184	٤
٤	الإهمال	1.483	0.5811	٣
	الدرجة الكلية	1.706	0.5633	–

يتضح من خلال نتائج الجدول (١) أن مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة كانت بمتوسط (١.٧٠٦)، وتبين أن أكثر أبعاد الإساءة انتشارا جاءت بالترتيب التالي: بُعد (الإساءة الجسدية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (١.٩٥٦)، يليه بُعد (الإساءة النفسية) بمتوسط (١.٩٥٤)، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (الإهمال) بمتوسط (١.٤٨٣)، وفي المرتبة الرابعة الأخيرة جاء بُعد (الإساء الجنسية) بمتوسط (١.٤٣)، وهذا يعني أن أكثر أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة انتشارا لدى عينة الدراسة كانت الإساءة الجسدية.

وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع نتيجة دراسة عبادي (٢٠١٧)، حيث احتلت الإساءة الجسدية المرتبة الأولى، ثم يليها الإساءة النفسية ثم الإهمال وأخيراً الإساءة الجنسية، وهذا ما أكد عليه أيضاً تقرير برنامج الأمان الأسري (٢٠١٦) في المملكة العربية السعودية، بأن حالات الإيذاء الجسدي شكلت الغالبية العظمى من الحالات المسجلة لدى مراكز حماية الطفل من العنف والإيذاء.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة باعامر (٢٠١٩) حيث أوضحت ترتيباً مختلفا لأكثر أنماط خبرات الإساءة انتشارا تمثلت في الإساءة العاطفية تليها الجسدية ومن ثم الإهمال، واختلفت نتائج الدراسة أيضا في ترتيب الإساءة مع دراسة (أبو لمضي ٢٠١٥) حيث جاءت الإساءة النفسية في المرتبة الأولى ومن ثم الإساءة الجسدية تلهيا الإهمال وأخيراً الجنسية.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية إلى أن المجتمع السعودي يعد من المجتمعات الشرقية التي تخلط بين مفهوم التأديب والتربية، وبين مفهوم الاعتداء الجسدي على الطفل، فالتعامل مع الطفل مرهون بالصورة الثقافية والنمطية للأساليب التربوية الموروثة والتي يتأثر بها المحيطين في الطفل أو القائمين على تربيته، بحجة التربية وأن الطفل لا يعرف مصلحته، ونظراً للحركة والتغيرات السريعة التي تحصل في المجتمع في الآونة الأخيرة وتعرض الأسر للضغوطات المختلفة التربوية، والمادية، والاجتماعية وغيرها من الضغوطات المستمرة، فتحصل الإساءة الجسدية كوسيلة سريعة وسهلة للتفريغ الانفعالي بصورة مقصودة أو غير مقصودة، والتي تدل على غياب أسلوب التواصل الجيد والحوار الفعال مع الأطفال، دون الأخذ بعين الاعتبار مخاطر هذه السلوكيات وتبعاتها النفسية والمجتمعية، والتي قد تشكل خطراً على حياة الطفل وتودي به إلى الوفاة، وبحسب ما نشرته منظمة الصحة العالمية بأن المراهقين والفتيان يشكلون أكثر من (٨٠%) من الضحايا والجُناة للإساءة الجسدية، والتي قد تؤدي بهم إلى إصابات وخيمة، وضعِف في النمو العقلي ونمو الجهاز العصبي، ومخاطر صحية ونفسية كارتفاع معدلات القلق والاكتئاب والمشاكل الصحية النفسية الأخرى والانتحار، وتكمن خطورة

الإساءة الجسدية بأنها قد تساهم في تسرب هذا النوع من السلوكيات العدائية في المدارس والبيئات الاجتماعية التفاعلية وتصيح وسيلة مقبولة لتفريغ الغضب، أو الحصول على الحق بطريقة غير مشروعة مما يؤثر على أمن المجتمع.

واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الثانية باعتبارها ليست إساءة في المجتمع السعودي بقدر ماهي نوع من أنواع التربية التي لا تمثل عنفاً كعرفاً مجتمعياً، لكنه يعد إساءة وعنفاً من حيث التعريفات والدراسات العلمية، وتعتبر الإساءة النفسية من أكثر أشكال الإساءة صعوبة، كونها تحدث دون وجود علامات ظاهرة أو مرئية مثل الكدمات وغيرها، وتستمر آثارها مدى العمر مع الطفل والبالغ، وعادة ما تفسر الإساءة النفسية مجتمعياً وثقافياً بحسن النية بهدف التربية، والتي تحدث دون قصد متأثرة بالصفات والحالة النفسية والمزاجية للوالدين والتي يصعب التحكم بها، كما أن طبيعة التفاعل الأسري كما يحدث في الطبقة الاوتوقراطية للوالدين يهدف إلى تطبيق الأنظمة والتعليمات الأسرية على حساب الحرية الذاتية، والتي غالباً ما يكون فيها أحد الوالدين هو المسيطر على الأسرة، ويُخضع جميع أفرادها لتعليماته، وتطبيق الأوامر التي يُصدرها، ويضع ضوابط لا يمكن لأي فرد تجاوزها، ويستخدم العقاب والثواب، والمدح، أو المضايقة، وممارسة التهديد، أو التخويف، ولا يعتبر الأطفال متساوين مع والديهم في القيمة كبشر، ولا يستمعوا لآرائهم ولا يأخذ بمشورتهم، ولا يسمح لهم التصرف دون الرجوع إليهم كمصدرٍ للتعليمات والقرارات داخل الأسرة، والتفاعل الأسري الأوتوقراطي يجعل الفرد ضعيف الشخصية، غير قادر على الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ومواجهة المشكلات التي تعيق سعادته.

كما ترى الباحثة بأنه قد يعود الإهمال في المرتبة الثالثة بسبب التغيرات المجتمعية التي سادت على العالم والمجتمع السعودي خاصة بسبب انشغال الوالدين كليهما في الوظيفة والدراسة ومتطلبات الحياة الأخرى، فتداخلت المسؤوليات، واختلطت الأدوار، واختلفت الوظائف، فبعد أن كانت تقوم الأسرة والوالدين على وجه الخصوص بجميع الوظائف الأسرية التربوية، والاقتصادية، والدينية، والترويحية، والتعليمية وغيرها، أصبحت الآن العديد من المنظمات والجهات تشارك هذه الأدوار، فالوظيفة الاقتصادية أخذتها الشركات والمصانع الخاصة، بإنتاج كل ما يحتاجه الفرد من مأكل ومشرب وملبس ، بعد ما كانت تنتجها الأسرة بنفسها، فأصبح دخل الأسرة المحدود يصرف على الكماليات، وأصبحت الأسر ذات الدخل العالي ينصب مصروفها على الوسائل الترفيهية ذات الترف المظهري، وبعد أن كانت تمارس الوظيفة الترفيهية داخل نطاق الأسرة بين أعضائها وأقاربها والابوين بشكل مباشر، انتقلت هذه الوظيفة للمؤسسات الأخرى كشركات السفر والسياحة، والمؤسسات الفنية والمسارح والسينما، وكما أن

الأسرة كانت تقوم بتوجيه وارشاد أبنائها تربوياً ودينياً، فالآن لم يتبقى للأسرة دوراً جوهريا في هذه الوظيفة فأخذتها المدرسة، لتعلمهم القراءة والكتابة والعلوم والثقافة والتخصص بمهن متخصصة لا تستطيع الأسرة القيام بها، فأصبح أفراد الأسرة يبحثون عن تحقيق ذواتهم، وأصبحوا فريسة لتحقيق الذات على حساب أبنائهم، فأهملوا أواصر الود والرعاية والاهتمام بينهم، وهذا لا يستقيم مع متطلبات الحياة الواقعية والصحية.

وجاءت الاساءة الجنسية في المركز الرابع وقد يعود ذلك لعدة أسباب منها: حساسية هذا النوع من الإساءات والتي عادة ما يتم التحفظ والتستر عليه وعدم الإبلاغ عنه، للمحافظة على اسم العائلة ومكانتها، كما أن أساليب التثقيف التي تبذله الجهات الحكومية والخاصة في السنوات الأخيرة في هذا المجال كان له دور في جعل الإساءة الجنسية في المرتبة الاخيرة، وبحكم طبيعة البيئة السعودية الدينية والمحافظة، ووجود القوانين الصارمة التي فرضتها الدولة في السنوات والأخيرة، ووجود استراتيجيات وطنية ومعايير اعتبرت الاساءة الجنسية جرما يستحق العقاب وسنت القوانين المناسبة له كان له دور كبير في ردع مثل هذه السلوكيات والحفاظ على أمن المجتمع.

وترى مدرسة التحليل النفسي في النظرية الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص لدى الفرد المسيء، كما فسرت المدرسة المعرفية الإساءة بأربع مراحل ففي المرحلة الأولى يكون للآباء توقعات غير واقعية عن الطفل، وفى المرحلة الثانية يسلك الطف بطريقة لا تتماشى مع توقعات الآباء، وفى المرحلة الثالثة يعزي الآباء السلوك السلبي للطفل للدافعية والقصد، وفي المرحلة الرابعة يبالغ الآباء في الاستجابة لسلوك الطفل، فيستخدمون العقاب المفرط والحاد مع الطفل، كما أن الإساءة كسلوك ينطوي على دافع عدواني يبدأ من مظاهر القمع الوالدي، والتدخل المنافي للطبيعة البشرية في تربية الأبناء، لهذا من المهم تقديم البرامج التثقيفية، والتوعوية، والعلاجية، والوقائية للخد من انتشار مثل هذه المشكلة وتأثيرها، وهذا ما اكدت عليه نتائج دراسة (Cerqueira & Almeida, 2023) عن تأثير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على حياة البالغين، مما يؤكد على أهمية تطوير برامج التدخل في هذا المجال.

- **نتائج فروض الدراسة:**

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ولتعرف ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة طبقًا لاختلاف متغير النوع، استخدمت الباحثة اختبار (ت) "Independent Samples T Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) "Independent Samples T Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة طبقًا لاختلاف متغير النوع

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة (sig)	التفسير
الإساءة الجسدية	ذكور	95	1.9868	.76698	.409	.683	غير دالة
	إناث	329	1.9476	.83949			
الإساءة النفسية	ذكور	95	1.8021	.70831	-2.206	.028	دالة
	إناث	329	1.9982	.77829			
الإساءة الجنسية	ذكور	95	1.5011	.66708	1.277	.202	غير دالة
	إناث	329	1.4091	.60307			
الإهمال	ذكور	95	1.4905	.60899	.143	.887	غير دالة
	إناث	329	1.4809	.57374			
الدرجة الكلية	ذكور	95	1.6889	.55770	-.333	.740	غير دالة
	إناث	329	1.7107	.56569			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (٠.٧٤٠) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حسب متغير النوع (ذكور وإناث).

كما توصلت الباحثة إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـ: (الإساءة الجسدية، الإساءة الجنسية، الإهمال) هي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (الإساءة الجسدية، الإساءة الجنسية، الإهمال) تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث).

بينما توصلت الباحثة إلى أن قيمة (Sig) فيما يتعلق بـ: (الإساءة النفسية) تساوي (٠.٠٢٨) وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (لإساءة النفسية) تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) لصالح الإناث، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لهن أعلى منه لدى الذكور.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الصيدلاني وآخرون ٢٠٢٣) ودراسة (إبراهيم وآخرون ٢٠٢٢) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حسب متغير النوع (ذكور وإناث).

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (باعامر ٢٠١٩) ودراسة (شينار ٢٠١٩) والتي اكدت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، حسب متغير النوع (ذكور وإناث) لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية إلى تقارب الأساليب التربوية في المجتمع السعودي وتشابه الأعراف والتقاليد المجتمعية التي يعيشها وينتمي لها الذكور والإناث، كما أن ضعف إدراك الإساءة ووصفها وتفسيرها قد يجعل الطفل سواء كان ذكر أو أنثى لا يدرك أنها إساءة تعرض لها أثناء مرحلة الطفولة، وظهور الإساءة في مرحلة معينة وهي الطفولة إلى عمر ١٨ سنه، تقدم لنا تفسيراً بتشابه الذكور والإناث في الخصائص البيولوجية والنفسية والانفعالية، كما أن البيئة النمطية في مجتمعاتنا التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث قد يفسر لنا عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

وبحسب النظرية التكاملية في تفسيرها لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بوجود أسباب متداخلة ومتفاعلة يصعب فصلها، ومن الممكن أن يكون للبعض التأثير الأكبر أو الأقل في ظهور المشكلة، فالإساءة تبادلية بين جميع العوامل الأخرى.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:

١-إقامة البرامج التوعوية والتثقيفية من قبل المختصين لرفع درجة وعي الأسرة والمجتمع بأثر خبرات الإساءة في الطفولة في حياة الفرد.

٢-وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لتعزيز الصحة النفسية للأطفال والمراهقين المعرضين لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

٣-رسم السياسات والاجراءات من قبل المختصين بالتعاون مع القطاعات الحكومية والأهلية لرفع مستوى الوقاية من الإيذاء ضد الأطفال.

٤-بناء المختصين النفسيين لنماذج متمركزة على دراسة عوامل الخطورة وعوامل الوقاية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في المملكة العربية السعودية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقدم البحث بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تُساهم في إثراء المجال التربوي في ذلك الميدان، وذلك على النحو التالي:

١- دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والمتغيرات النفسية الأخرى لدى عينة من الشباب في المملكة العربية السعودية.
٢- دراسة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والأمن الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.
٣- برنامج وقائي للحد من تأثير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الأطفال والمراهقين في المملكة العربية السعودية.
٤- فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي للحد من تأثير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

المراجع

إبراهيم، أحمد مصفى، وعبد الرحمن، محمد السيد، وصوان، نجوى شعبان محمد، وإبراهيم، أسامة رفعت. (٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،٦ (٢٥)، ص١-٤٨.

الوليدي، علي محمد، وأرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٧). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في علم النفس، ١٦ (١)، ص٤٩-١٠٥.

أبوبكر، نشوة كرم. (٢٠١٩م). دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين. جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جستن، (٦٣). ص٢٧ -٤٤.

أبو لمضي، هدى عبد الخالق. (٢٠١٥م). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي. الجامعة الإسلامية. غزة. ص١-١٨٨.

با عامر، منال يحي. (٢٠١٩). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الاعاقة والعاديين في البيئة السعودية. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ٢ (١٨٣).

البداينة، ذياب. (٢٠٠٢). سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية. القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، ١١ (١)، ص١٦٣-٢١٠.

الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (٢٠١٤). المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (أنور الحمادي، مترجم)، الدار العربية للعلوم ناشرون. (نشر العمل الأصلي ٢٠١٣).

سعيد، فهمي حسان فاضل. (٢٠٠٨). أثر التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة على جنوح الأحداث. مجلة الطفولة العربية، ٩ (٣٤)، ص١١-١٢.

شينار، سامية. (٢٠١٩م). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع. ع٣٧: ص ٣٢٩-٣٤٧.

الصيدلاني، هتون حسين، والرفيدي، سماء علي، وحمد، إرادة عمر. (٢٠٢٣). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٦ (٣١)، ص ٥٦٧-٥٩٤.

صبطي، عبيدة، وتومي، الخنساء. (٢٠١٣). سوء معاملة الأطفال في المجتمع. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. ١(٢). ص٢.

عبد العليم، أحمد مجاور. (٢٠١٨). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين. جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، ١٥(٨١)، ص ١– ٥٥.

عبادي، عادل سيد. (٢٠١٧م). الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٨(٤) ص٢٢٣– ٢٦٤.

الغرابية. فاكر، والفارسي، بدرية، والمدفع. عائشة. (٢٠٢٠). الإساءة الواقعة على الأطفال في الأسرة والمدرسة في مجتمع الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، ١٧ (١)، ص ٣٥٦ – ٣٥٧.

هدية، رشا رفاعي عباس. (٢٠١٨). خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين. مجلة كلية الآداب، ٢ (٤٦)، ص١٩٧–٢٣٦.

وزارة العدل. (٢٠١٥م). اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل. المملكة العربية السعودية، مجلة العدل. ع٧٥.

يحي، محمد. (٢٠٠٦). اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية. الحركة العلمية للدفاع عن الأطفال، فلسطين، ص١–١٤٠.

المراجع الأجنبية:

Alekian, Rita., Dyni, L., Orprecio, J. (2006) Trauma, Crisis intervention

Cerqueira, A., & Almeida, T. C. (2023). Adverse Childhood Experiences: Relationship with Empathy and Alexithymia. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 1-10.

Goldman, J., Salus, M.K., Wolcott, D. & Kennedy, K.Y. (2003). A coordinated response to child abuse and neglect: The foundation for practice. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services, Office on child Abuse and Neglect.

Loveday, S., Hall, T., Constable, L., Paton, K., Sanci, L., Goldfeld, S., & Hiscock, H. (2022). Screening for adverse childhood experiences in children: a systematic review. *Pediatrics*, *149*(2).

McQueen, D., Itzin, C., Kennedy, R., Sinason, V., & Maxted, F. (Eds.). (2018). *Psychoanalytic psychotherapy after child abuse: The*

treatment of adults and children who have experienced sexual abuse, violence, and neglect in childhood. Routledge.

Stone, J. L., & LeViness, J. (2000). Crisis Counseling Guide to Children and Families in Disasters.

Sheffler, J. L., Piazza, J. R., Quinn, J. M., Sachs-Ericsson, N. J., & Stanley, I. H. (2019). Adverse childhood experiences and coping strategies: Identifying pathways to resiliency in adulthood. *Anxiety, Stress, & Coping*, *32*(5), 594-609.

مراجع إلكترونية:

World Health Organization (WHO), 2022, Child maltreatment: https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment

منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٠):

https://news.un.org/ar/story/2020/06/1056832

منظمة اليونيسيف، (٢٠٢٢). حماية الطفل:

https://www.unicef.org/ar/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84

منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠م:

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment

تقارير:

برنامج الأمان الأسري، (٢٠٢٠). تقرير السجل الوطني لحالات الإيذاء والاهمال في القطاع الصحي. المجلس الصحي السعودي، المملكة العربية السعودية، ص١-٥٤.

اليونيسف. (٢٠٢٠). العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال الجنسين للأطفال. ص١-٤٢.